

٤٣. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى ولا يزال الكلام على الحوض فصل. ان قال قائل فهل يكون الحوض

- 00:00:00

قبل الجواز على الصراط او بعده الجواب ان هذا ظاهر ما تقدم من الاحاديث يقتضي كونه قبل الصراط لانه يزاد عنه اقوام. يقال عنهم انهم لم يزالوا يرتدون على ادبار على ادبارهم واعقابهم - 00:00:26

منذ فارقتهممنذ فارقتهم. فان كان هؤلاء كفارا فالكافر لا يجاوز الصراط بل يكب على وجهه في النار قبل ان يجاوزه وقيل ان الصراط طريق وعبر الى الجنة فهو انما ينصب للمؤمنين والعصاة والفساق والظلمة - 00:00:47

تخطفهم عليه الكلاليب فمنهم المخدوش المسلم ومنهم من من يأخذ الكلوب فيهوي في النار على وجهه وان كان المشار اليهم بالردة عصاة من المسلمين فيبعد حبهم عن الحوض. لا سيما وعليهم سمة - 00:01:15

الوضوء. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفكم غرا محجلين من اثار الوضوء ثم من جاوز الصراط لا يكون الا ناجيا مسلما فمثل او مسلما فمثل هذا لا يحجب عن الحوض فالاشبه والله اعلم ان الحوض قبل الصراط - 00:01:36

فاما الحديث الذي قال الامام احمد حدثنا يونس قال حدثنا حرب ابن ميمون عن النظر ابن انس ان انس رضي الله عنه قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة. قال انا فاعل. قال فاين اطلبك يوم القيمة يا - 00:02:05

الله قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فانا عند الميزان قال قلت فان لم القك عند الميزان. قال فانا عند الحوض لا اخطئ هذه الثلاثة مواطن يوم القيمة - 00:02:26

ورواه الترمذى من حديث بدل ابن المحظى وابن ماجه في تفسيره من حديث عبد الصمد كلاما عن حرب ابن ميمون ابي الخطاب الانصاري البصري من رجال مسلم وقد وثقه علي ابن المدينى - 00:02:46

وعمر بن علي الفلاس وفرق بينه وبين حرب ابن ميمون ابي عبد الرحمن العبدى البصري ايضا صاحب الاغنياء وضعفا هذا واما البخارى فجعلهما واحدا وحكي عن سليمان بن حرب انه قال - 00:03:03

كان هذا اكذب الخلق وانكر الدارقطنى على البخارى ومسلم في جعلهما هذين واحدا وقال شيخنا المذى جمعهما غير واحد. وفرق بينهما غير واحد وهو الصحيح. ان شاء الله تعالى - 00:03:24

قلت وقد حررت هذا في التكميل بما فيه كفاية وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. والمقصود ان ظاهر هذا الحديث يقتضي ان الحوض بعد الصراط - 00:03:43

وكذلك الميزان ايضا وهذا لا اعلم به قائل الله الا ان يكون المراد به حوضا اخر يكون بعد قطع الصراط كما في بعض الاحاديث ويكون ذلك حوضا ثانيا لا يزاد عنه احد. والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب - 00:03:58

فصل واذا كان الظاهر كونه قبل الصراط فهل يكون ذلك قبل وضع الكرسي لفصل القضاء؟ او بعد ذلك هذا مما يحتمل كلا من امرين ولا مار في ذلك شيئا فاصلا. فالله اعلم اي ذلك يكون - 00:04:19

وقال القرطبي في التذكرة واختلف في الميزان والحوظ ايهما يكون قبل الاخر؟ فقيل الميزان قبل وقيل الحوض قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم كما تقدم فيقدم قبل

قال ابو حامد الغزالى في كتاب كشف علوم الآخرة حکى بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصراط. وهو غلط من قائله قال القرطبي هو كما قال ثم اورد حديث - 00:05:04

منع المرتدين على اعقابهم عن الحوض ثم قال وهذا الحديث مع صحته اجل دليل على ان الحوض يكون في الموقف قبل الصراط لأن الصراط من جاز عليه سلم كما سيأتي. قلت وهذا التوجيه قد اسلفناه والله الحمد - 00:05:24

قال القرطبي وقد ظن بعض الناس ان في تحديد الحوض تارة بجرياء واتراح وتارة كما بين الكعبة الى كذا وتارة بغير ذلك اضطرابا قال وليس الامر كذلك فانه صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

حدث اصحابه به مرات متعددة تخاطب في كل مرة لكل قوم بما يعرفون من الاماكن وقد جاء في الصحيح تحديده بشهر في شهر قال ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض - 00:06:07

بل في الارض المبدلة وهي ارض بيضاء كالفضة. لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط تطهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء قال وقد روي ان على كل زاوية من زوايا الحوظ واحد من الخلفاء الاربعة - 00:06:25

فعلى الركن الاول ابو بكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث عثمان وعلى الرابع علي رضي الله عنهم قلت وقد رويناه في الغيلانيات ولا يصح اسناده لضعف بعض رجاله والله اعلم بالصواب - 00:06:51

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله صاحبته والتابعين لهم باحسان ليوم الدين وبعد هذه الامور التي ذكر - 00:07:11

سيذكر كلها من امور الغيب. لا دخل للقياس فيها والنظر العقلي. وانما هل تتوقف عن النصوص؟ التي يأتي بها الوحي من الله جل وعلا. ومعلوم ان امور الآخرة لا تقاد على امور الدنيا المعهودة لنا. فانها تختلف عن ذلك - 00:07:31

واكون مثلا الناس يأكلون غطاء اذا خرجوا من قبورهم هذا ليس مبررا بان يكون الحفظ قبل لان الشدائند تتوالى عليهم وهذه امور تواترت بها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان القرآن فيه من الآيات - 00:08:01

البيانات في الآخرة والحساب والصراط وغيرها الشيء الكثير. آآ اول ما يخرج الناس من قبورهم كما سبق انهم يخرجون حفاة عراة غرلا كما ولدتهم امهاتهم الا على انه على هيئتهم يوم ماتوا. لان كل انسان - 00:08:31

له حقوق وعليه حقوق فلا بد ان يأتي كمامات حتى يكون معروفا المطالبات مطالبة في ذلك اليوم واداء الحق لابد منه ثم الوقوف الطويل بعد خروج من من القبور يقفون وقوفا - 00:09:01

طويلا جدا وتندو الشمس منهم قدر ميل. ميل من المسافة او قدر ميلين وتقف على رؤوسهم فيعرقون على حسب اعمالهم. منهم كما يقول المصطفى وصلى الله عليه وسلم من يصل العرق الى كعبه ومنهم الى ركبتيه ومنهم الى حقوقه. ومنهم - 00:09:31

من يلجمه الجاما وهم في موقف واحد لان هذه الامور لا تخرج عن قدرة الله جل وعلا. وفي ذلك الموقف من لا خوف عليه ولا هو يحزن ولا يناله شيئا من الشدائند كما قال الله جل وعلا ان الذين - 00:10:01

قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اوليا لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى اخر الليل. والآيات في هذا كثيرة. وانما الشدائند على اهل الذنب والمعاصي والظلم - 00:10:31

اما الكافر فالمعروف مقامه اذن في ذلك المقام الله جل وعلا لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. فنتتبين الحقائق في ذلك اليوم ومن ثم عند الانفراج تبدأ هذه الامور يأتي مثلا - 00:11:01

الحوض ثم الصراط او الميزان او تطوير الصحف وغيرها. حتى ينتهي العمر الى الجنة والنار. وما ذكر ان الارض انها تكون نقية مياه بيضاء هذا لان الارض التي يحاسب عليها الناس لا يكون لاتكون - 00:11:31

محل للظلم والجور والاعتداء. فهذه الارض كلها مملوئة من الظلم فهي تغير ولا يلزم انها تغيرها انها هذه تذهب ويأتي غيرها ولكن

كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم تزال جبالها منخفضاتها - [00:12:01](#)

وتمد مد الاديم. حتى تتسع للناس. لأن الناس منذ خلق الله ادم وكذلك الشيطان. فهم يتسلون ويموتون. فالارض هذه تشاهد كثيرا منها رميم الناس صار تربا وكذلك الجن فانهم يجتمعون في ذلك الموقف. وننزل - [00:12:31](#)

رب العالمين للفصل هو الذي يحاسب عباده فقط. لا يحاسبهم غيره. وهو سريع الحساب تعالى وتقديس ولكن بعد ما تجري عليهم الامور الشديدة وبعد ما يت المؤمنون او من شاء الله منهم الى الرسل بل الى - [00:13:11](#)

اولي العزم فقط من الرسل حتى يأتي ربنا جل وعلا ليفصل بينهم ويريح من هذا بذلك الموقف. وقد سبق ذكر هذا ان هذه الشفاعة يتدافعها اولو العزم. حتى تصل الى خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

وهو الذي اخبره ربها جل وعلا انه الشافع المشفع في هذا. ثم اتيان الله جل وعلا الى الارض على ما يليق بعظمته وجلاله يأتي وهو فوق عرشه لا يكون شيئا فوقه. لانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. وكل المخلوقات - [00:14:11](#)

اليه صغيرة حقيقة كما قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماء مطويات بيمينه. سبحانه قال عما يشركون. مخلوقات كلها اذا شاء جعلها في يده صغيرة - [00:14:41](#)

اقبضوها فلا يتصور ان اتيان الله جل وعلا كالاعيان المعهود له الذي مثلا اذا نزل من فوق صار ذلك المنزول منه فوقه هذا لا يجوز ان يتصور فالله جل وعلا هو العلي الاعلى دائما وعلوه ملازم للوصافه - [00:15:11](#)

تعالى وتقديس. ثم هذه امور لابد ان يعيشها الانسان ويشاهدها. فلذلك ذكرت لوجوب الایمان بها. حتى يؤمن ويستعد العبد لذلك. اما كون الحول قبل او بعد او هذه تفصيلات امور تفصيلية اي لا يضر الجهل بها. فستأتي وتشاهد - [00:15:41](#)

ثم كونه مثلا يقول المناسب ان يكون قبل هذا هو اللائق وغيرها المناسبة العقلية لا تدخل في هذا. وانما هذا يتوقف على النص. اذا جاء نص عن الله جل وعلا وجب الایمان به وقدرة الله لا تحد بحد. فان الله جل وعلا - [00:16:11](#)

اجعل الشيء الذي يعرفه العبد ما يستطيع ان يعيش بل ان يقربه مثل النار ما احد يستطيع انه يقرب النار او مع انها قال فيها اهلها لا يموتون ولا يحيون. معدنون ابدا. ثم اذا شاء جل وعلا جعلها - [00:16:41](#)

غير ظارة لمن يشاء. كما قال جل وعلا في وصف بعض المؤمنين في ذلك بعد نهاية الامر وبعد ما يكون قد استقر اهل الایمان والطاعة والتقوى في الجنة اهل الشقاء في جهنم. يتساءلون عن امورهم السابقة التي كانت في الدنيا. يتذكرونها - [00:17:11](#)

فاكمي بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرین يعني في الدنيا يقول ائنك لمن يعني ينهاه عن الایمان والتصديق ثم يقول لاصحاب هل انت مطلعون ؟ طالعون في اين ؟ طالعون في النار يعني. وهم في الجنة في اعلى عليين. فالطلع - [00:17:41](#)

فرآه في سوء الجحيم يعني في وسطها. فصار يخاطبه يقول تالله ان كدت ولو لا نعمة ربى لكنت من المحضرين. هذا في اعلى عليين وهذا في اسفل سافلين يخاطب ويذهب اليه ويخاطبه. ويكلمه ويكلمه هذا. وقدرة الله جل وعلا لا - [00:18:11](#)

يجوز ان يقول المناسب عندكم في كذا وان يكون كذا. اذا شاء اجعله حيث يشاء. وانما الواجب علينا نؤمن بالنص بالنصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عين المكان - [00:18:41](#)

وجب الایمان به. اما اذا لم يعین فمعنى ذلك اننا لا نحتاج اليه. اذ لو كان كنا نحتاج اليه لعین لنا وذكر. الامر سوء قبل او بعد لابد من وقوعه ولابد من الایمان به. هذا وغيره من الامور التي قد مثلا بعض الناس - [00:19:01](#)

لا يستسيوها عقل ولا تدخل في فكره. وانما يستسيغها عقل المؤمن. الذي امن وعلم ان الله على كل شيء قادر وانه يفعل ما يشاء. نعم فصل مجيء الرب سبحانه وتعالى كما يشاء يوم القيمة لفصل القضاء بين خلقه - [00:19:31](#)

ذكر في حديث الصور المتقدم انه اذا ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشفع عند الله ليفصل بين العباد. فيقول الرب تعالى انا اتيكم فاقضي بينكم. ثم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقف مع الناس في مقامه الاول. فحين اذهب هنا الذهاب والمشي - [00:20:01](#)

هذا في مكان معين جاء انه يذهب الى تحت العرش فيكون الهرش في ذلك الوقت يعني يعلم اين هو معلوم من العرش انه كل

الخلق تحته ولا يخرج عنه احد. لانه اكبر المخلوقات على الاطلاق وهو محيط بالسماء كلها - [00:20:31](#)

فainما ذهب فهو تحت العرش. فعلى ذا يعني انه يذهب الى مكان معين وقد جاء في حديث الصورة المتقدمة الذي يشير اليه انه سمي الفحص ويذهب الى مكان يقال له الفحص فاسجد لربك جل وعلا - [00:21:01](#)

ما شاء ان يدعني ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا يحضرني الان هذه المحامد والثناء كلها من صفات الله جل وعلا واسمائه التي اذا اثنى بها عليه يرظى جل وعلا ولها يفتح عليه في ذلك وكل ذلك بمشيئة الله وبفضلته تعالى وتقديس - [00:21:21](#)

والامر كل له. تعالى وتقديس. والمقصود ان ربنا جل وعلا وصف بالمجي والنزول وكونه جل وعلا يفعل ما يشاء. هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام ملائكة وقظي الامر وهم لا ينظرون. وجاء ربكم والملك صفا صفا. فهو يجي - [00:21:51](#)

حقيقة ولكن مجئه ونزوله واتيانه مثل ما مضى يأتي وهو فوق كل شيء وهو على عرشه تعالى وتقديس. ولا يجوز ان يتصور الانسان غير هذا لان هذا هو الذي - [00:22:21](#)

بعظمته وجلاله ولا يجوز ان يكون يتصور ان النزول كنزول المخلوق تعالى وتقديس هذا لما تصور بعض الناس وقصد بعض الناس الباحثين الذين عندهم علم علماء تصوروا هذا انكروا بعزم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المال. مثل قوله صلى

الله عليه وسلم - [00:22:41](#)

ينزل ربنا كل ليلة اذا بقي من من الليل ثلثه الاخير ينزل الى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من سائل فيعطي؟ الى ان يطلع - [00:23:11](#)

قالوا هذا غير معقول. غير معقول غير معقول لهم. لانهم يقبسونه على افعالهم. اذ لو مثلا قلنا في هذا للزم ان يكون نازلا اربعة وعشرين ساعة لانه كلما انتهى ثلث الليل من هذا المكان بدأ ثلث الليل الاخر في المكان الذي غربه. وهكذا حتى تدور - [00:23:31](#)

على الارض كلها فيبقى اربع هكذا يعني جعلوا نزول الله كنزول الاجسام المعهودة لهم ثم بنوا عليه انكار احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. غاب عنهم ان الله اكبر من كل شيء وانه جل وعلا. يستمع - [00:24:01](#)

خلقه الذين هم ملء السماوات كلها وملء الارض في ان واحد ولا يشغله هذا عن سماع هذا. فهو وكذلك محاسبته جل وعلا حينما يحاسبهم كل واحد يظن انه حسب وحدة والله يحاسب الجميع تعالى وتقديس. فافعال الله لا يجوز ان نقيسها على - [00:24:21](#)

المعهودة والا لزم من ذلك امور كفرية بهذا كما وقع فيها هؤلاء ونحوهم فنحن نؤمن بما قاله ربنا جل وعلا وبما قاله الرسول ولكن على ما يليق بعظمته جلاله تعالى وتقديس. نعم. فيقول رب تعالى انا اتيكم فاقضى بينكم. ثم يرجع - [00:24:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقف مع الناس في مقامه الاول. فحين اذ تنشق السماوات بغمam النور وتتنزل الملائكة تنزلا. فينزل اهل السماء الدنيا لهم قدر اهل الارض من الجن والانس. فيحيطون بهم دائرة. ثم تنشق السماء الثانية. فتنزل ملائكتها - [00:25:21](#)

وهم قدر الجن والانس وقدر ملائكة السماء الدنيا. فيحيطون بمن هناك من الملائكة والجن والانس دائرة. ثم كذلك اهل السماء الثالثة. والرابعة ثم الخامسة ثم السادسة فكل اهل سماء يحيطون بمن قبلهم دائرة ثم تنزل الملائكة الكروبيون - [00:25:51](#)

هنا وحملة العرش. ومن حولهم من المقربين. ولهم زجل بالتسبيح والتقديس والتعظيم. يقولون سبحان ذي العزة والجلال. سبحان ذي الملك والملائكة الحي الذي لا يموت. سبحان الذي يحيي الخلائق ولا يموت. ثم يأتיהם الله لفصل القضاء - [00:26:21](#)

قال ابو بكر قال ابن ابي الدنيا في الاهوال. حدثنا حمزة ابن العباس. هذا معنى هذا ان الارض تكون واسعة جدا. كيف تتسع الى هذا المخلوقات كلها من الملائكة ومن غيرها. لا بد انها يزداد فيها زيادات كثيرة. يعني مضاعفة - [00:26:51](#)

ليس الموجود منها له نسبة الى الزيادة. وذلك ان السمع الدنيا محطة بالارض من جميع الجهات. والارض في وسطها كانها بيئة. ثم السماء الثانية محطة بالسماء الدنيا كذلك. وهكذا فكل سماء - [00:27:21](#)

فوق الاخر تكون محطة بالتي تحتها ف تكون اوسع وسكانها اكتر. لانه كما مر معنا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم انه ليس موضعها في السماء قدر قدمين الا وملك قائم او - [00:27:51](#)

ساجد او راكع. السماوات مملوءة من عباد الله الذين يعبدونه. الليل والنهار لا يفترون اما الارض فهي محل الكفر ومحل المخالفات واهلها هم اهل النار اكثراهم في النار. لانهم عصوا رب العالمين. وكل هذه الامور التي ذكرت - [00:28:11](#)

لاجل هؤلاء حتى يتبين لهم ظالهم المتناهي ثم في النهاية يغلق عليهم جهنم بعد مؤصدة يعني تنكila لهم ما يمكن احد يخرج منها الا اذا اراد الله جل وعلا. ومن دخلها لا يخرج منها ولكن نكالا له - [00:28:41](#)

انهم لها ابواب فالابواب توصد يعني تغلق ثم يكون عليها عمد من مدددة لو اجتمع اهل الارض ما اقل واحدا منها. كل ذلك تنكila تنكila لهم. فيكون عذاب النفس وعذابا بدني. لان الشر كله يجمع في جهنم. كل الشر - [00:29:11](#)

يجمع في جهنم اكالا لاهلها. والمقصود ان ابن ادم خلق لامر عظيم. وهو غافل عن هذا وسوف يعيشه ويشاهده. وانما اذا كشف عنه الغطاء وهذا قريب ليس وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. ونفح في الصور ذلك - [00:29:41](#)

الوعيد وبعد ذلك يقال لجهنم وهي يلقى فيها هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد هذا الصواب انها تطلب الزيادة. هل من مزيد؟ لكيلا وعزمها؟ حتى ينتهي الذين هم اهلها من الجن والانس. وهي تطلب الزيادة. فيقطع عليها - [00:30:11](#)

رب العزة والجلال رجله فينزوبي بعظامها الى بعظام وتنلاقى وتنطاق على من فيها قطن قطن يعني امتلأت ليس فيها متسع بما فيه لان الله لا يظلم احدا تعالى وتقديس في الجنة فان الجنة فوق السماء السابعة والسماء السابعة هي اوسع المخلوقات الا ان العرش اوسع منها واكبر واعظم - [00:30:41](#)

وقد قال الله جل وعلا جنة عرضها السماوات والارض. عرضها السماوات والارض. فينتهي يا اهل الجنة وفيها مساكن فاضية لم تسكن وقد وعد الله جل وعلا انه يملأها افيمشي لها خلقا لم يعلموا شيئا. فيسكنهم فضل الجنة. وكل ذلك بامر الله جل وعلا - [00:31:11](#)

قال وهذه نصوص جاءت بها الوحي تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدتها الامة يعني علماؤها وحفظوها وعلموا انها ستقع بلا تردد ولا شك. نعم. وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا في الاهوال. حدثنا يعني له - [00:31:41](#)

كتاب سماه الاهوال. وذكر فيه الايات التي تدل على هذا وبعض الاحاديث. اي الا فهو مختصر. نعم. قال حدثنا حمزة بن العباس قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا - [00:32:11](#)

عن ابي المنهال سيار بن سلامة الرياحي قال حدثنا شهر ابن حوسة ابن حوشب قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهم انه قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الدايم وزيد في سعتها كذا - [00:32:31](#)

كذا وجمع الخلائق بصعيد واحد. جنهم وانسهم. فاذا كان كذلك فيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها. فنثر من فيها على وجه الارض. واهل هذه السماء الدنيا وحدهم هم اكثرا من جميع اهل الارض جنهم وانسهم بالضعف. فاذا رأهم اهل الارض فزعوا اليه - [00:32:51](#)

ويقولون افيكم ربنا؟ قال الله اكبر فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقام السماء الثانية جل وعلا لا يشتبه بخلقه تعالى الله وتقديس ليس كمثل - [00:33:21](#)

في شيء لا في ذاته ولا في اوصافه ولا في افعاله تعالى وتقديس. فهو متفرد بوصفه وبفعله وبذاته وعظمته. فيجب ان يعظم رب ويعلم قدره ولن يستطيع الانسان ان يعرف قدر ربه جل وعلا وانما عليه ان يسلك - [00:33:41](#)

ما جاء به الوحي حسب استطاعته. نعم. ثم تقام السماء هذا من جهل الناس يقول فيكم ربنا الرب لا يشبه المخلوق تعالى وتقديس. نعم ثم تقاض السماء الثانية ولهل السماء والاهل السماء الثانية اكثرا من اهل هذه السماء الدنيا - [00:34:11](#)

ومن جميع اهل الارض بالضعف فاذا نفروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض ويقولون افيكم هنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقام السماوات سماء - [00:34:41](#)

سماء كلما قيظت سماء كانت اكثرا من اهل السماوات التي تحتها. ومن جميع اهل الارض بالضعف جنهم وانسهم. كلما نفروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض ويقولون لهم مثل - [00:35:01](#)

ذلك ويرجعون اليه مثل ذلك حتى تقض السماء السابعة ولا اهلها وحدهم اكثرا من اهل ست سماوات ومن اهل الارض من الجن والانس بالضعف. ويجيء الله فيهم والامم جنون صفوف فينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم؟ ليقم - [00:35:21](#)

الحمدادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة. ثم ينادي ثانية ستعلمون من اصحاب الكرم اليوم؟ ليقم الذين كانت تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم ينفقون. فيقومون فيصرحون الى الجنة. ثم - 00:35:51 هذه ثلاثة ستعلمون من اصحاب الكرم اليوم ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتم الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيصرحون الى الجنة. فاذا لم يبقى احد من هؤلاء الثلاثة خرج عنق - 00:36:21 كن من النار فاشرف على الخالق له عينان بصيرتان وسان فصيح فيقول ان اني وكلت بثلاث اني وكلت بثلاثة. وكلت بكل جبار عنيد. فيلقطهم من الصفوف لقطة طير حب السمسم. فيخنس بهم في جهنم ثم يخرج الثانية - 00:36:51 يقول اني وكلت بمن اذى الله ورسوله. فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيخنس بهم في جهنم ثم يخرج الثالثة. فيقول اني وكلت اصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيخنس بهم في جهنم - 00:37:21 قال فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعية الخالق للحساب. وقد قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم. يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى. وقال - 00:37:51 قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها. ووضع الكتاب وجيء بالنبيين شهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت. وهو اعلم بما يفعلون - 00:38:21

وقال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا اخر السورة وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى اخره. نعم. هذا كله في هذا هذا الموقف. نعم. وقال تعالى ويوم تشققا - 00:38:51 السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. الملك يومئذ الحق للرحمـن. وكان يوما على الكافـرين عـسـيرا. وقال في حديث الصور فيـضـعـ اللهـ كـرـسيـهـ حـيـثـ شـاءـ مـنـ أـرـضـهـ. يـعـنـيـ لـذـكـ كـرـسيـ فـصـلـ القـضـاءـ وـلـيـسـ هـذـاـ بـالـكـرـسيـ المـذـكـورـ فـيـ أـيـةـ الـكـرـسيـ وـلـاـ المـذـكـورـ فـيـ صـحـيـحـ أـبـنـ 00:39:11

يحب ان السماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الى كحلقة ملقاء بارض فلـةـ. وما الكرسي في العـرـشـ الاـ كـتـلـكـ الـحـلـقـةـ بـتـلـكـ الـفـلـةـ. وـالـعـرـشـ لـاـ يـقـدـرـ قـدـرـهـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ. يـعـنـيـ مـاـ يـعـرـفـ مـاـ يـعـرـفـ قـدـرـهـ الـلـهـ. بـكـبـرـهـ وـعـظـمـهـ 00:39:41 وـالـذـيـ فـوـقـ الـعـرـشـ هـوـ رـبـ الـعـالـمـينـ. نـعـمـ. وـقـدـ يـطـلـقـ عـلـىـ هـذـاـ كـرـسيـ اـسـمـ الـعـرـشـ فـقـدـ وـرـدـ ذـلـكـ فـيـ بـعـضـ الـاحـادـيـثـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ سـبـعـةـ يـظـلـمـهـ اللـهـ فـيـ ظـلـهـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ فـيـ ظـلـ 00:40:11 يوم لا ظل الا ظله. الحديث بـتـمامـهـ. وـثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ الـزـهـرـيـ عـنـ اـبـيـ سـلـمـةـ وـعـبـدـ الـرـحـمـنـ الـاعـرـجـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ 00:40:31

اـذـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـاـنـ النـاسـ يـصـعـقـوـنـ فـاـكـوـنـوـاـ اـوـلـ مـنـ يـفـقـيـقـ. فـاجـدـ مـوـسـىـ بـقـائـمـةـ مـنـ قـوـائـمـ الـعـرـشـ. فـلـاـ اـدـرـيـ اـصـعـقـ فـاـفـاقـ قـبـلـ اـمـ جـوـزـيـ بـصـعـقـتـيـ الطـورـ اـوـلـ اـلـحـدـيـثـ اـذـ اـذـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـاـنـ النـاسـ يـصـعـقـوـنـ. نـعـمـ. مـنـوـ الـلـيـ وـرـوـاـهـمـ 00:40:51 الـبـخـارـيـ نـعـمـ رـوـاهـ بـنـحـوـ الـبـخـارـيـ ماـ روـىـ فـيـ التـحـقـيقـ يـقـوـلـ رـوـاهـ بـنـحـوـ الـبـخـارـيـ اـبـدـاـ مـنـ اـوـلـ اـقـرـأـ مـنـ اـوـلـ. نـعـمـ. قـالـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ 00:41:21 فـلـاـ اـدـرـيـ اـصـعـقـ فـاـفـاقـ قـبـلـ اـمـ جـوـزـيـ بـصـعـقـةـ الطـورـ فـقـولـهـ اـمـ فـيـكـوـنـ اـوـلـ مـنـ يـفـقـيـقـ. فـاجـدـ مـوـسـىـ بـاـطـشـاـ بـقـائـمـةـ مـنـ قـوـائـمـ الـعـرـشـ. فـلـاـ اـدـرـيـ اـصـعـقـ فـاـفـاقـ قـبـلـ اـمـ جـوـزـيـ بـصـعـقـةـ الطـورـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الصـعـقـ الـذـيـ يـحـصـلـ 00:41:51

نـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ سـبـبـهـ تـجـلـيـ الـرـبـ تـعـالـىـ لـعـبـادـهـ. لـفـصـلـ القـضـاءـ فـيـصـعـقـ النـاسـ فـيـ تـجـلـيـ الـعـظـمـةـ وـالـجـلـالـ كـلـامـ فـيـ نـظـرـ وـالـحـدـيـثـ هـذـاـ لـاـ يـصـحـ لـاـنـهـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ 00:42:11 يـنـفـخـ فـيـ الصـورـ النـفـخـةـ الثـانـيـةـ. فـاـكـوـنـ اـوـلـ مـنـ يـنـفـضـ التـرـابـ عـنـ رـأـسـهـ فـاجـدـ مـوـسـىـ بـاـطـشـاـ بـقـائـمـةـ مـنـ قـوـائـمـ الـعـرـشـ وـهـذـاـ خـلـافـهـ يـصـعـبـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. آـوـلـ هـذـاـ اـصـحـ الـذـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ هـوـ الـمـعـتـمـدـ. هـذـاـ شـيـخـنـاـ الـلـفـظـ 00:42:31 الـاـوـلـ لـيـسـ لـلـبـخـارـيـ قـالـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ مـعـرـوـفـ. قـالـ فـقـولـهـ اـمـ جـوـزـيـ بـصـعـقـةـ الطـورـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الصـعـقـ الـذـيـ يـحـصـلـ لـلـنـاسـ يـوـمـ

القيامة سببه تجلی الرب تعالی لعباده. لفصل القضاء - 00:42:51

هذا اذا ثبت ينفي ان يثبت اولا ثم يقول كذا. نعم. قال يدل على ان هذا الصعق الذي قاله لاجل الاشكال الذي وقع هنا فانه اشكل وقالوا ان هذا صعق في يوم القيمة - 00:43:11

وقالوا ان هذا صعق في يوم القيمة - 11:43:00

لأنه في حديث الذي يقول انه يكون اول من تنشق عليه الارض وفي رواية اول ما ينفض التراب عن رأسه فاجد موسى باطشا ولهذا فيه مشكلة موسى يعني فيه مسألة ليس - 00:43:31

فیه مشکلة موسى يعني فیه مسألة ليس - 00:43:31

موسى ايضاً صعق وان موسى قد مات فيه اشكال من هذه الناحية قالوا انه لا هذا صعق يكون بعد الوقوف يوم القيمة ويكون حتى ينحل هذا الاشكال ما يلزم الامر التي في الاخرة فيها اشين عجيبة ولا يدركها عقل الانسان - 00:43:51

ينحل هذا الاشكال ما يلزم الامور التي في الاخرة فيها اشين عجيبة ولا يدركها عقل الانسان - 00:43:51

وان كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس بالشيء الذي يعهدونه ويعرفونه بلا شك. ولكن أحياناً يذكر إذا جاء في صفات ما يلزمها صفات الله وافعاله ما يلزم هذا - 00:44:19

يلزمها صفات الله وافعاله ما يلزم هذا - 00:44:19

نعم قال يدل على ان هذا الصعق الذي يحصل للناس يوم القيمة سببه تجلي الرب تعالى لعباده بفصل يصعب الناس من تجلي العظمة والجالل كما صعق موسى يوم الطور حين سأله الرؤيا. كلهم. نعم - 00:44:37

والجلال كما صعق موسى يوم الطور حين ساله الرؤيا. كلهم. نعم - 00:44:37

فلم تجل ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. قال فموسى عليه الصلاة والسلام اذا صعق الناس يوم القيمة اما ان اخونا جوزي بصعقة الطور فلا يصعق يومئذ واما ان يكون صعق فافق اي صعقة صعقة خفيفة - 00:44:57

00:44:57 بصعقة الطور فـلا يصعق يومئذ واما ان يكون صعق فافق اي صعقة صعقة خفيفة -

قبل الناس كلهم والله اعلم. قال وقد ورد في بعض الاحاديث ان المؤمنين يرون الله في عرصات القيامة. هذا هذا يعني ما ينحل فيه الذي ذكر. هم. كان قائم لان الاحاديث الصحيحة - 00:45:17

الذى ذكر. هم. كان قائم لأن الأحاديث الصحيحة - 17:45:00

وفي ذكر النفحات ليس في ذكر الصعق. يقول ينفح في الصور النفحة الثانية. ويقول النفحة الثانية والسبب انه كما جاء ان يهوديا كان معه شيء يبيعه ساومه احد الصحابة فقال لا والذى فضل موسى على العالمين لا ابيعك بكندا - 00:45:37

كان معه شيء يبيعه ساومه أحد الصحابة فقال لا والذى فضل موسى على العالمين لا ابيعك بعده - 37

الله عليه وسلم لا تفظلوها بين انباء الله انه ينفح في الصور النفحة الثانية فاكون اول من يفique فاجد موسى - 00:46:07

الله عليه وسلم لا نفطوا بين انباء الله انه ينفح في الصور النفحه الثانية فاكون اول من يفيق فاجد موسى - ٠٠:٤٦:٠٧

قائمة العرش فهذا نص كنا نحرفها ونقول انه يأتي بنص ثانى حتى ينحل الاشكال هذا لا نعم. قال وقد ورد في بعض الاحاديث ان المؤمنين يرون الله في عرصات القيامة. كما - 00:46:31

المؤمنين يرون الله في عرصات القيامة. كما - 31:46:00

ثبت في الصحيحين واللّفظ للبخاري من طریق قیس ابن ابی حازم عن جریر ابن عبد الله انه قال خرج علينا رسول الله صلی الله علیه وسلم ليلة البدر فقال انکم سترون ربکم یوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤیته. وفي - 00:46:51

عليه وسلم ليه البدر فقال إنكم سترون يوم القيمة كما نرون هذا لا نصامون في رؤيته. وفي - ٥١:٤٦:٥٠

للبخاري انكم سترون ربكم عيانا. وجاء انهم الهدف الموقف هذا يوم القيمة. ليس هدفا وهذا في الجنة اما الموقف الذي يراه المؤمنون يراه عدة رؤيات بعضها من باب الامتحان والاختبار فان الناس فان الله جل وعلا كما جاء في حديث يناديهم جل وعلا

00:47:11

يقول اليه عدلا مني ان اولى كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا؟ الجواب يقول بلى فيؤتى بكل معبود على هيئة وصورته فيقال لعابده اتبعوه. اه اتبعوه يذهبون الى جهنم. فيبقى - 00:47:41

00:47:41 فيقال لعابده اتبعوه. اه اتبعوه يذهبون الى جهنم. فيبقى -

المؤمنون وفيهم المنافقون. ف يأتيهم الله جل وعلا في سورة لا يعرفونه بها. فيقول ما الذي ابلاكم وقد ذهب الناس على ان اكثر الناس ذهبوا. بقي الا القليل. فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا تحتاج - 00:48:01

ذهبوا. بقي الا القليل. فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. امااليوم فلا نحتاج - 00:48:01

وبينه اية؟ يقول نعم الساق. يكشف عن ساقٍ فيخر له كل مؤمن ساجدا - 00:48:21

وبينه آية؟ يقول نعم الساق. يكشف عن ساقٍ فيخر له كل مؤمن ساجدا - 00:48:21

ويبقى المنافق اذا اراد ان يسجد خر على قفاه. يكون ظهره طبقة واحدة. ما يستطيع. كما قال الله جل وعلا يوم يدعون الى السجود
فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم وقد كانوا يدعون الى السجود يعني في الدنيا وهم سالمون. آآ الى اخر الحديث - 00:48:41

فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم وقد كانوا يدعون الى السجود يعني في الدنيا وهم سالمون. || الى اخر الحديث - 00:48:41

المقصود ان يوم القيمة طويل وفيه اهوال عظيمة باحوال كثيرة حسب الناس وموافقهم وايمانهم وكفرهم وغير ذلك. وانما هذا

معناه ان اهل النار يذهبون قبل اهل الجنة وليس كل اهل الجنة منهم من يذهب بلا حساب ولا عذاب الى الجنة والناس -

00:49:01

موقفه قبل شوي كما مران عددا منهم يذهبون والناس وقوف. نعم قال وجاء انهم يسجدون له تعالى كما قال ابن ماجة حدثنا جباره ابن ابن المغليس الحمادي قال حدثنا عبد الاعلى ابن ابي المساور عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال - 00:49:31
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة اذن لامة محمد صلى الله عليه وسلم في السجود. فيسجدون له طويبا ثم يقال ارفعوا رؤوسكم. فقد جعلنا عدtkم فدائكم - 00:50:03

من النار وله شواهد في من وجوه اخر كما سيأتي. وقال البزار حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا يعني جعلنا عدtkم فدائكم من النار يعني من الكافرين. ليس معنى ذلك - 00:50:23

الكافر انه يكون فدية للمؤمن وان المؤمن يكون في النار لولا هذه الفدية وانما هذا يعني انه بالاعمال. والله ولا يظلم ربك احدا تعالى مقدس ولكن الجنة والنار كلها فيها منازل الخلق. فالانسان له منزلة في الجنة - 00:50:43
منزلة في النار كل واحد اذا كفر الانسان خسر منزلته في الجنة. ما قال خسروا انفسهم واهليهم. هم بلهلوه هم اللي يخسرونهم واهليهم في الدنيا من زوجة ولد وغيرها بل اهله الذين في الجنة لو امنوا بالله وهو معنى الكون اهل الجنة ايضا يرثون اماكنهم - 00:51:13

فالفداء للاماكن التي كانت قدرت ان كل انسان له منزلة وقد ثبت في الحديث صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع الانسان في قبره وتولى عنه اصحابه يأتيه ملكان فيجلسانه ويسأله - 00:51:43
من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ اذا اجاب فان يفتح له باب من الجنة وباب الى النار. يقول انظر الى منزلك في النار لو كفرت بالله.
وقد امنت بالله فانظر - 00:52:03

منزلة منزلك في في الجنة. فهذا معنى كونه يكون فدا فداء لهم. يعني المنازل التي يكون فيها اللي قدر انه لو كفر لكان في هذه هي التي الكافرون. والله اعلم وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:52:19